

## قراءة تفسير أضواء البيان (202) - النحل (510) - للشيخ العلامة

### محمد الأمين الشنقيطي - كبار العلماء

محمد الأمين الشنقيطي

يسر مشروع كبار العلماء بالكويت ان يقدموا لكم هذه المادة باسم الله الرحمن الرحيم. ايها المستمع الكريم. السلام عليكم ورحمة الله وبركاته في هذه الحلقة نستكمل حديثنا في الحلقة الماضية - [00:00:03](#)

قال المؤلف رحمة الله تببيه اسند هنا جل وعلا التوفى للملائكة في قوله تتوفاهم الملائكة واسنده في السجدة لملك الموت في قوله [00:00:25](#)

في قوله الله يتوفى الانفس حين موتها. الاية وقد بينا في كتابنا دفع ايهام الاضطراب عن ايات الكتاب في سورة السجدة انه لا معارضه بين الايات المذكورة واسناده التوفي لنفسه - [00:00:47](#)

بانه لا يموت احد الا بمشيئته تعالى كما قال وما كان لنفس ان تموت الا باذن الله كتاباً موجلاً واسنده لملك الموت لانه هو المأمور [00:01:07](#) بقبض الارواح واسنده الى الملائكة - [00:01:28](#)

لان لملك الموت اعوانا من الملائكة ينزعون الروح من الجسد الى الحلقوم ويأخذها ملك الموت كما قاله بعض العلماء والعلم عند الله تعالى قوله تعالى ولقد بعثنا في كل امة رسولاً ان اعبدوا الله - [00:01:49](#)

والجانب الطاغوت ذكر جل وعلا في هذه الاية الكريمة انه بعث في كل امة رسولاً بعبادة الله وحده واجتناب عبادة ما سواه وهذا هو معنى لا اله الا الله لانها مركبة من نفي واثبات - [00:02:12](#)

فنفيها هو خلع جميع العبادات غير الله تعالى في جميع انواع العبادات واثباتها هو افراده جل وعلا بجميع انواع العبادات بخلاص على الوجه الذي شرعه على السنة رسلاً عليهم صلوات الله وسلامه - [00:02:37](#)

واوضح هذا المعنى كثيراً في القرآن عن طريق العموم والخصوص فمن النصوص الدالة عليه مع عمومها قوله تعالى وما ارسلنا من قبلك من رسول الا نوحى اليه انه لا اله الا انا انا فاعبدون - [00:02:58](#)

وقوله وسائل من ارسلنا من قبلك من رسالنا اجعلنا من دون الرحمن الله يعبدون ونحو ذلك من الايات ومن النصوص الدالة عليه مع الخصوص في افراد الانبياء واممهم قوله تعالى لقد ارسلنا نوحاما الى قومه - [00:03:21](#)

فقال يا قومي اعبدوا الله ما لكم من الله غيره وقوله تعالى والى عاد اخاهم هودى قال يا قومي اعبدوا الله ما لكم من الله غيره وقوله تعالى والى ثمود اخاهم صالح - [00:03:41](#)

قال يا قومي اعبدوا الله ما لكم من الله غيره وقوله والى مدین اخاهم شعيباً قال يا قومي اعبدوا الله ما لكم من الله غيره الى غير ذلك من الايات - [00:04:00](#)

واعلم ان كل ما عبد من دون الله فهو طاغوت ولا تنفع عبادة الله الا بشرط اجتناب عبادة ما سواه كما بينه تعالى بقوله فمن يكفر بالطاغوت ويؤمن بالله فقد استمسك بالعروة الوثقى - [00:04:20](#)

وقوله وما يؤمن اكثراهم بالله الا وهم مشركون الى غير ذلك من الايات قوله تعالى فمنهم من هدى الله. ومنهم من حقت عليه الضلاله ذكر جل وعلا في هذه الاية الكريمة - [00:04:40](#)

ان الامم التي بعث فيها الرسل بالتوحيد منهم سعيد ومنهم شقي فالسعيد منهم يهديه الله الى اتباع ما جاءت به الرسل والشقي منهم

يسبق عليه الكتاب فيكذب الرسل ويکفر بما جاءوا به - 00:04:43

فالدعوة الى دين الحق عام والتوفيق للهـى خاص كما قال تعالى والله يدعـو الى دار السلام ويهـى من يشاء الى صراط مستقيم  
فقولـه فـمنـهـمـ ايـ منـ الـامـمـ المـذـكـورـةـ فيـ قولـهـ فيـ كلـ اـمـةـ رسـولـاـ - 00:05:07

وقـولـهـ منـ هـدـىـ اللهـ ايـ وـفـقـهـ لـاتـبـاعـ ماـ جـاءـتـ بـهـ الرـسـلـ وـالـضـمـيرـ المـنـصـوبـ الذـيـ هوـ رـابـطـ الـصـلـةـ بـالـموـصـولـ مـحـذـفـ ايـ فـمـنـهـمـ منـ هـدـاهـ  
الـلهـ عـلـىـ حدـ قـولـهـ فيـ الـخـلاـصـةـ وـالـحـذـفـ عـنـهـمـ كـثـيرـ مـنـجـلـيـ - 00:05:33

فيـ عـائـدـ مـتـصـلـ انـ اـنـتـصـبـ بـفـعـلـ اوـ وـصـفـ كـمـنـ نـرـجـوـ يـهـبـ وـقـولـهـ وـمـنـهـمـ منـ حـقـتـ عـلـىـهـ الضـلـالـةـ ايـ وـجـبـتـ عـلـىـهـ وـلـزـمـتـهـ لـمـاـ سـبـقـ فيـ  
عـلـمـ اللـهـ مـنـ اـنـهـ يـصـيـرـ اـلـىـ الشـقاـوةـ - 00:05:57

وـالـمـرـادـ بـالـظـلـالـةـ الـذـهـابـ عـنـ طـرـيـقـ الـاسـلـامـ اـلـىـ الـكـفـرـ وـقـدـ بـيـنـ تـعـالـىـ هـذـاـ الـمـعـنـىـ فـيـ اـيـاتـ اـخـرـ كـفـولـهـ هـوـ الذـيـ خـلـقـكـمـ فـمـنـكـمـ كـافـرـ وـمـنـكـمـ  
مـؤـمـنـ وـقـولـهـ فـمـنـهـمـ شـقـيـ وـسـعـيـدـ وـقـولـهـ فـرـيقـ فـيـ الـجـنـةـ وـفـرـيقـ فـيـ السـعـيـرـ - 00:06:17

اـلـىـ غـيـرـ ذـلـكـ مـنـ الـاـيـاتـ مـسـتـمـعـيـ الـكـرـيمـ نـكـتـفـيـ بـهـذـاـ الـقـدـرـ.ـ وـاعـلـنـ لـقـاءـ قـادـمـ اـنـ شـاءـ اللـهـ وـالـىـ ذـلـكـ الـحـبـنـ اـسـتـوـدـعـكـ اللـهـ وـالـسـلـامـ عـلـيـكـمـ  
وـرـحـمـةـ اللـهـ وـبـرـكـاتـهـ - 00:06:42